كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(

)672(كرسي المتنبي - وَأَطَاعَكَ الدّهْرُ العَصِيُّ كَأَنّهُ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السادسة والسبعين - 00:00:00

بعد المائتين ووصلنا الى البيت التاسع والعشرين في القصيدة مئة واثنتين واربعين قال المتنبي واطاعك الدهر العصي كانه عبد اذا ناديت لبى مسرعا اكلت مفاخرك المفاخر وانثنت عن شئهن مطي وصفي ضلاعا وجرين مجرى الشمس في افلاكها فقطعنا - 00:00:14

ان مغربها وجزنا المطلع لو نيطت الدنيا باخرى مثلها لعممناها وخشينا الا تقنع. فمتى يكذب لك فوق ذا والله يشهد ان حقا ما ادعى. ومتى يؤدي شرح حالك ناطق حفظ القليل النذر مما ضيع ان كان لا يدعى الفتى - 00:00:34

الا كذا رجلا فسم الناس طرا اصبعك ان كان لا يسعى لجود ماجد الا كذا فالغيث ابخل ما سعى. قد خلف العباس غرتك ابنه مرئا لنا والى القيامة مسمعا. اذا قال في البيت التاسع والعشرين وهو استكمال للحلقة السابقة - 00:00:54

في صفات الممدوح قال له واطاعك الدهر العصي والممدوح قلنا هو عبدالواحد ابن العباس ابن ابي الاصبع الكاتب يعني كان كاتبا وهذا طبعا قصائد المتنبي الاولى. ليس من قصائد متأخرة وكان يمدح غير المعروفين والمشهورين تقريبا. وكان له - 00:01:14

غايات يعني في التخلص من الفقر في البداية ولكن المتنبي عظيم عظيم النفس. ما احد يعني هذول هؤلاء الذين يقولون للمتنبي كان يمدح على اه على اي على يعني اذا الريحة مالت مال حيث تميل مخطئون. واهمون لم يعرفوا المتنبي. ربما - 00:01:34

قرأوا صفرا في كتاب قال لهم هذا السطر ان المتنبي كان متاحا وكان هجانا فبدأ فلان وهجى فلان وكان لا يبغي الا المال كان المال بعد ان اكتفى. يعني اكتفى يعني زي وظيفة يعني زي يعني البلغة اذا جاز التعبير كان المال اخر همه - 00:01:59

مشاعرا ثائرا كان متمردا كان ذا نفس هذه النفس لو حلت في نفوس العرب اليوم ما رضوا بالذل والهوان ولا قبلوا ان يكونوا امة ولقد ماتوا وهو يقاتل او يدافع عن هذه الفكرة. فكرة النفس المروءة نفس العربي الشامخ - 00:02:19

المروءة الشجاعة الكرامة لا يقبل ان يداس له على طرف. اليوم دي ست لا دنا انتهكت مقدساتنا وما احد يفعل شيئا. لقد تربع الذل على صدورنا وجثم. فالمتنبي من نوع اللي - 00:02:39

المروءة. وانا دائما قلت هذه الكلمات في حلقات كثيرة. هذه اقولها الان وقلتها في حلقات سابقة. نحن الان وصلنا بفضل الله تعالى الى مئتين وخمسة وسبعين وخمس وسبعين حلقة يعني قطعنا شوطا اقتربنا من نصف ما قال المتنبي تقريبا. قلت لو ان قصائد المتنبي وضعت في المناهج - 00:02:59

دراسية ما تضع لي اياها مشان في التوجيهي او في الثانوية العامة في اخر سنة فقط من اجل انه الطلاب يدرسوها من اجلي فقط ان يحصلوا العلامة. لكن انت الناس تتغنى بها ابتداء من الصف الرابع الخامس السادس يا سيدي اخر ست سنوات. اجعل في كل فصل من فصول العربية يعني في كل فصل - 00:03:19

دراسية من الفصول العربية قصيدة المتنبي يتغنى بها الطلبة اخترها تلك القصائد التي ترفع الهمم. واني لمن قوم كان نفوسهم هم بها عنف ان تسكن اللحم والعظمى. هادي هادي المعاني التي يجب ان يتربى عليها الجيل العربي. الفتى العربي الفتى اللي عنده اباء - 00:03:39

القصائد هي التي تربي هذه المكارم وهذه الفضائل في النفوس. عمر بن الخطاب قال علمه رووا اولادكم الشعر فانه يحث على تعليم

الاخلاق او قيل فانه يعني آآ فانه ديوان العرب. يعني صفات العرب آآ تاريخ العرب فضائل العرب. لو - 00:03:59
فعلوا ذلك ما كان العرب في هوان وذل كما نجدهم اليوم. انا تربيت على الشعر المتنبي. انا ادين بعد الله تعالى بالفضل للمعاني التي غرسها من الاصرار والعناد والمثابرة واستصغار كل كبير وهذه يعني - 00:04:19
التصميم على المضي. يعني الان نسجل هذه الحلقة وبعد قليل سوف يعني اذهب الى المطار بفضلها طبعا انا واما بنعمة ربك فحدث. بعد ساذهب الى المطار انا الان في المغرب. ساذهب الى المطار من اجل ان اسافر الى بلدي. اعود الى بلدي. اه. لكن كان كان يمكن ان اقول انا في سفر وعلى سفر وايام - 00:04:39
قليلة مقيم فيها انا في في المغرب وجئت من اجل ان التقي القضاة فليتأجلون لا لا افعل ذلك. ربي علمني انه يجب ان تصر على على ما تريد وما تتعب قبيل النهاية. قلت هذا البيت قبل ايام. اه لما قال المتنبي ولم ارى في عيوب الناس شيئا. كنقص القادرين - 00:04:59
على التمام. اذا دعونا نرجع الى القصيدة. قال في البيت التاسع والعشرين واطاعك الدهر العصي كانه عبد اذا ناديت لبى مسرعا. يعني هذا الدهر الذي عصى كل الناس وما اطاعهم وما حقق امانيهم اطاعك. فما اردت شيئا الا تحقق - 00:05:19
ها واطاعك الدهر العصي والعصي فعيل. الوزن الصرفي لها فعيل. وهو من الفعل عصى. وعصا فعل متعدد. واذا كانت فعيل من فعل متعدد صيغة مبالغة. واذا كانت من فعل لازم مثل مثلا قوي او شقي او بهي او فتي فهي آآ تكون - 00:05:40
مشبه اذا كانت مشتقة من فعل لازم. ولانها هنا مشتقة من فعل متعدد فهي صيغة مبالغة. فكانه يريد ان يقول هذا الدهر كثير العصيان لارادة الناس والى مطامح الناس يقفوا في وجوههم ولا ويجعلهم يسقطون في خيبة الامل هو آآ انت اطاعك فيما اردت فما - 00:06:00
وقف امامك وما استطاع ان يكون حجر عثرة في طريقك. واطاعك الدهر العصي كانه عبد اذا ناديت لبى كانه احد عبيدك كلما ناديته وامرته بامر امتثل لامرك ولبى مسرعا ولم يتأخر. لحظة اي ان حتى ان حتى انه في - 00:06:20
لتحقيقه لامانيك وفي اطاعته لك لا يتلكأ. مو قل والله هذه الامنية تحققت بعد طول انتظار. هذه الامنية تتحقق مباشرة لان الدهر لك عبد تأمره فيطيعه مسرعا دون تلكؤ او تأخر. هم. واطاعك الدهر العصي كانه عبد اذا ناديت لبى - 00:06:40
ثم قال في البيت الثلاثين اكلت مفاخرك المفاخر وان ثنت عن شاويهن مطي واصفي ضلا اكلت فاش فيه مفاخرك المفاخر اكلت صفاتك الحميدة كل صفات الناس. اكلت مكارمك التي حصلت عليها كل مكارم الناس. اكلت مواضعك ومنازلك العالية ومراقيك ومراتبك - 00:07:00
الرفيعة ذهبت بكل مراتب الاخرين فانت تجاوزتهم وانسيت ذكرهم بان الناس صاروا يذكرونك ونسوا الاخرين لانك تجاوزتهم ولان فعلك انسى ما فعله الاخرين. اكلت مفاخرك المفاخر وانثنت. تراجعت او رجعت عن شؤوهن عن - 00:07:20
سبقهن يعني الشاة طبعا آآ من معاني الشاو المسافة العالية ومن معاني الشاو المرتبة العالية ومن معاني الشوي السبق يعني انذارت عن ان تسبق هذه المعاني ايش؟ قال مطيء ومطيء فاعل انثنت يعني انثنت مطية وصفي ومطي وصفي وصفي يعني ما اصف به في هذا - 00:07:40
لمكارمك. انفلت مطي ومطي ما يركب. المطية المطية جميع مطية. او تجمع ايضا على مطايا مطية مطايا او مطي انثنت هذه المطايا يعني انثنت ابيات السائرات شبه ابياته او قصائده التي او قصيدته هذه التي يصف بها هذا الممدوح - 00:08:00
المطي او بالشيء الذي يسير. قال هي حاولت ان تلحق بركبك قصيدتي وحاولت ان تصل الى شأوك الى منزلتك الى عالية ولكنها لم تستطع فانثنت رجعت ظلا. والظلة جمع افظلع - 00:08:20
ومؤنثة ظلعاء والمقصود به عرجاء يعني او لا تستطيع السير او ضعيفة ها وايش قال ابن الفرض وراحلتي بين الرواح يعني اه لا تستطيع ان اه ضعيفة عرجاء. قال لك فقصائدي كانها عرجاء في سباقها معك. تريد ان تسابق صفاتك؟ تريد ان - 00:08:37
آآ ان تصفها على ما يليق بها ولكنها تضلع تعرش. فانت في شوط بعيد عني وانا متأخر مع ان قصائدي ايضا لم يأت بها احد. فانظر

عجز الاخرين امام صفاتك. انظر عجز الشعراء الاخرين حين يريدون مدحك لن - 00:08:57
او لن يقولوا شيئا لانهم لن يستطيعوا ان يصلوا الى الموضع الذي ارسلت اليه فيصفونه اذا اكلت مفاخرك المفاخر وانثنت عن شاويهن مطي وصف ضلعة ثم قال في البيت الواحد والثلاثين وجرينا مجرى الشمس في افلاكها فقطعنا مغربها - 00:09:17
ها هو جزء للمطلع. جاينا النون النسوة هذي للمفاخر. يعني وجرت مفاخرك مجرى الشمس. اطلعوا الشمس خالدة. طلعوا الشمس في بضيائها ونورها على الكون كله فكأن مفاخرك غطى نورها وغطت سمعتها وغطى فضلها الكون كله. اه وتجري - 00:09:35
كما تجلو الشمس ايش قال؟ وجرت وجرينا مجرى الشمس في افلاكهم افلاك جمع فلك والفلك المدار يعني. فقطعنا مغربها اه يعني مغربها المغرب معروف وصلنا الى المغرب اقصى الغرب. وجزنا المطلع جزنا جاز اجتازه. المطلع قصده مشرق. وطبعا ما قال - 00:09:55
المشرقة لانه لو قال المشرقة يختلف الروي. يصير الروي القاف والروي هون العين العين. فاضطر الى المطلع اوي نفسها. المطلع المشرق يعني المكان الذي تطلع منه الشمس فقال لك انت مفاخرك جرت مع الشمس شرقا وغربا. انت مفاخرك كالشمس يعرفها الكون كله تضيء - 00:10:15
على الكون كله ويعرفها اهل الشرق واهل الغرب على حد سواء وترين مجرى الشمس في افلاكها فقطن مغربها وجزنا المطلع. ثم قال في البيت الثاني والثلاثين لو نيطت الدنيا باخرى مثلها - 00:10:35
لعممناها وخشينا الا تقنع. نيطت جمعت او ربطت او آآ يعني آآ جعلت مع شيء اخر نيطت. اه دنيا باخرى مثلها. لو اهتينا بهذه الدنيا وجئنا بدنيا اخرى مثلها مشابهة لها. يعني كوكب ارضي اخر ها؟ لعنمناها لكانت هذه - 00:10:50
الفضائل التي قمت بها وهذه المفاخر التي صنعتها تعم الارض الجديدة. انت ارض واحدة فضائلك الارض هذه ولو جئنا بارض اخرى وبكوكب اخر لغطت فضائلك الكوكب الاخر فهي تفيض عن ارض واحدة - 00:11:10
انت اكثر من اب فانت اكثر من العالمين جميعا. اه. لو نيطت الدنيا باخرى مثلي لعممناها يعني اه اه يعني الى كل جزء فيها على العموم يعني. وخشين المفاخر بعد ذلك خشي الا تقنع او ليست بمفاخر. وخشين يعني - 00:11:30
الدنيا الا تقنع او الدنيا المثناة الدنيا والاخرى التي معها الكوكبان لخشي الكوكب الاول ولا ارضه والكوكب والثاني او لخشيت الاربان الا تقنع بما فعلت من فضائل فتريد ارضا ثالثة وهذا فوق خيال البشر - 00:11:50
وهذا فوق خيال الوصف حتى يعني المتنبي في هذا بالغ الى حد آآ يعني فاق الخيال عنده خيال واسع يعني لو كانت الروايات في فنا يعني قائما او فنا اه اه شائعا او سائرا لا اه اه كتب في في مثل هذا الخيال الكثير - 00:12:10
اذا قال لونيطت الدنيا باخرى مثلها لعملنها وخشينا الا تقنع لا تقنع انت ايها الممدوح. ثم قال في البيت الثالث والثلاثين فمتى هذا استفهام يفيد النفي. يعني لن لا الجواب لا. فمتى يكذب مدع لك فوق ذا والله يشهد ان حقا ما ادعى - 00:12:30
يعني لو جاء واحد وادعى ان فضائلك ومفاخرك تفيض عن ارض ولو جيء بارض اخرى ستفيض عن الارض الاخرى ولربما تفيض عن الارضين معا وتجتاز الى ارض ثالثة. فجاء واحد فادعى ان ذلك قد فعلته لن يكذب. فالناس - 00:12:50
ان تكذبه. فمتى يكذب مدع يعني ادعى انك تستطيع ان تفعل ذلك؟ سيقولون اه صدقت وانما نصدقك وانك لست فيما تدعي. ليش ؟ قال والله يشهد ان حقا ما ادعى. الله المطلع على كل شيء يشهد ان هذا الذي ادعاه هذا الشخص من ان - 00:13:10
هذا الممدوح يستطيع بمفاخره ان يغطي ارضين ويفيض عنهما ان هذا الذي ادعاه صدق لحق وليس فيه اي ذو كذب وادعاء. هم. ايضا من المبالغة. فمتى يكذب مدع لك فوق ذا؟ يعني فوق هذا. والله يشهد ان حقا ما ادعى ثم قال - 00:13:30
البيت الرابع والثلاثين ومتى يؤدي شرح حالك ناطق حفظ القليل النزر مما ضيع. هذا الذي تقصد فيه المتنبي نفسه. فيقول ومتى هو طبعا الاستفهام ايضا يفيدنا فيه. لن يصل لن اصل انا متل ابي اتحدث عن نفسه لن اؤدي حقك في شعري - 00:13:50
غدا ومتى يؤدي شرح حالك ان يصف ما فعلت من المكارم ومن الخير ناطق شاعر يعني ينطق بفضائلك يكتبها يمدحها في الشعر او يصفها في الشعر. اه فانه لن يفعل لن يستطيع يقصد الشاعر نفسه. يقصد المتنبي نفسه. ومتى يؤدي - 00:14:10

لشرح حالك ناطق اه فالتفصيل في في بيان حالك لا يستطيع كلامي ان يحيط به. ها وانا النطق النطق يعني الشاعر الذي ينطق بما اقول حفظ القليل النذر مما ضيع. لقد حفظ القليل ها مهما - 00:14:32

تكتب في الوصف فانني لن اصف الا القليل وساضيع الكثير. اي ليس بالتضييع قصدي يعني الاهمال. انه لن يستطيع ان ان آآ يصف ما تبقى من فضائل هذا الممدوح مهما قال من شعر فهو في النهاية حفظ القليل النذر والنذر نفس القليل طبعا - 00:14:52

وهذا يعني اه التكرار في القرآن وارد. احياء غير اموات الاحياء نفسها غير اموات ولكنه آآ كررها. وايضا ورد في غير موضع في القرآن. قد حفظ القليل النذر مما ضيع وقد ضيع - 00:15:12

الكثير فلم يقل فيك من الصفات التي تستحق الا القليل. اما الكثير فقد ضيعه اي لم يستطع ان يحيط به. ثم قال في البيت الخامس والثلاثين ان كان لا يدعى الفتى الا كذا رجلا - 00:15:29

فسم الناس طرا الاصبع. اذا اردت ان تقول اننا نموذج الرجل هو هذا الممدوح؟ ها؟ ان كان الفتى الفتى. الانسان الرجل الا كذا كهذا الممدوح اللي هو عبد الواحد بن عباس الكاتب هذا اه الا كذا رجلا فاذا - 00:15:43

انت بتريد ان تقول انه لا آآ يوجد الا رجل لا يمكن ان نطلق على فتى انه رجل الا اذا كان بمثل صفات هذا الممدوح فحين اذا لم تجد رجلا لانه لا يوجد مثله. طيب الناس كلهم اجمعهم بسووا هذا الرجل لأ فسم الناس - 00:16:07

قرا جميعا الاصبع. فالناس كلهم قياسا الى هذا الممدوح. البشر كلهم العالمين. اه حتى قبل قليل قال الانس والجن ثقلان البشر كلهم والعالمون كلهم لو جمعتهم لن يكونوا لن يساووا في المقدار وفي المنزلة اصبع بالنسبة لهذا الممدود - 00:16:27

ان كان لا يدعى الفتى الا كذا رجلا فسم الناس ضرا اصبعه ان كان لا يسعى لوجود ماجد الا لا كذا فالغيث ابخل من سعى. اه ان كان لا يسعى لجود المال. اه اذا كان الماجد السيد الكريم لا يسعى لجود - 00:16:47

آآ الا مثل هذا الرجل يعني كان يريد ان يجود بمثل هذا الرجل فلو فلو جاد بالغيث بالمطر العميم فلو كان جوده كمثل السحب الممطرة في السماء كلها فلن يصل. ها فلن يكون مثل هذا الرجل لانه مع جوده كذلك - 00:17:07

فيبدو بخيلا قياسا الى هذا الرجل. ان كان لا يسعى لجود ماجد الا كذا اي الا كما تفعل ايها الممدوح. فالغيث المطر الوابل الصيب اه ابخل من سعى. فابخل سعيك ان يكون جودك كالمطر الشديد لانه قياسا اليه - 00:17:27

هو لا شيء هو اجود من ذلك بكثير. ثم قال في البيت الاخير قد خلف العباس والعباس ابوه غرتك ابنه. اه يعني العباس آآ خلف لنا ترك لنا ان ترك لك لنا ابنا وهو آآ الممدوح. عبدالواحد ابن عباس - 00:17:47

قد خلف العباس غرتك ابنه مرأى لنا نراه. فكنا نظن ان واحدا مثلك يعني خرافة او اسطورة او آآ لا يمكن ان يكون حقيقة ولكنه آآ انجبك ورأيناك وعرفنا فضلك وشهدنا عصرك فنحن - 00:18:07

امتنونا اننا ان واحدا مثلك كان يعني رمزا او اسطورة رأيناه في حياتنا انسانا واقعا لا مرئا لنا واذا القيامة مسمعا اه وسمعا لنا يعني ولن تسمع بمثله البشر الى يوم القيامة اه هذا معنى لنسمع او يمكن ان تقول ان سمعته - 00:18:27

سوف تسير وسوف يتحدث الناس بها الى يوم القيامة. يعني قد خلف العباس غرتك ابنه مرئا لنا والى القيامة مسمع بهذا البيت ننهي هذه القصيدة القصيدة مئة واثنتان واربعون نلتقي ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة مع قصيدة جديدة. في الحلقة السابعة - 00:18:51

والسبعين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:19:11